فقال ما هذا فقلت خيط رُقي لي فيه قالت فاخذه وقطعه ثم قال انتم ال عبد الله لاغنياء
عن الشرك اي اعتقادات ذلك سبب قوي وله تاثير قال سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد
كانت عيني تقذف اي ترمي بالرمض والماء من الوجع وكنت اختلف اي اتردد
الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال يا عبد الله انما ذلك عمل الشيطان
كان الشيطان ينخسها اي يطعنها بيده فاذا رقى اليهودي كف عنها لتعتقدان
تلك الرقية من اليهودي حق ثم قال وانما يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله
عليه السلام يقول اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا
شفاؤك لا يغادر سقما قوله عليه السلام ان الرقى جمع رقية لفظها وكلمتها بعيد او رقية فيها
اسم صنم او شيطان او نحوه مما لا يجوز في الشرع وقوله التمائم جمع تميمة وهي خرزات تعلقها
النساء على عنق اولادهن يزعمن انها تدفع العين وقوله التولة بالكسر وفتح نوع من
السحر وقيل خيط يقرأ فيه من السحر والنيرنجات او قرطاس يكتب فيه شئ منها للمحبة كذا
في شرح المصابيح وقد علم النبي عليه السلام عليا رضي الله عنه فقال يا علي خذ ماء المطر واقرأ
عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وقل هو الله احد سبعين مرة وسبحان الله سبعين مرة وتصلي
بكسر اللام وحذف الياء للجزم لان المعنى ولتصلي وكذا قوله ثم تشرب على النبي عليه السلام
اي قل اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله سبعين مرة ثم تشرب بالجزم منه سبعة ايام
غدوة وعشية اي في الصباح والمساء ويقرأ النبي عليه السلام على مصاب بضم الميم على صيغة
المفعول اي على الذي اصابه شئ كالاغماء والجنون قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا
لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر
لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت
خير الراحمين • ويقرأ النبي عليه السلام لمن يفزعه اي يخوفه الشياطين فزعا او تفزيعا
وقد يصح يفزعه على ذلك يعلمه شيئا وليس بصحيح اذ لا يقال فزعته بل يقال
افزعت اليه فزعت منه صرح به في الصحاح اعوذ [illegible] الله التامات قيل المراد
بكلمات الله جميع المنزل على انبيائه وقيل اسماؤه [illegible] المنزلة وصفها بالتمام
[illegible]
[illegible]
الذاخات من كل ما يعيب [illegible] وكان احمد بن حنبل رضي الله عنه [illegible]
غير مخلوق انتهى كلامه التامات لا يجاوزهن بر ولا فاجر [illegible]
[illegible] قوله من شر ما خلق [illegible] اي خالق بريئا من التفاوت

والمعز البارئ في صفات الله تعالى الذي خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر المخلين
بالنظام وقيل هو المميز بعضا من بعض بالاشكال والهيئات المختلفة ومختار
الامام انه تعالى من حيث انه يقدر خالق ومن حيث انه يوجد بارئ وذراء بمعنى
خلق كرره للتاكيد ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ
يعني خلق في الارض وما يخرج منها ومن شر كل طارق وهو الذي ياتي بالليل الا طارق
يطرق على ونتن يدخل اي ياتي ليلا بخير يا رحمن والسنة ان لا يتطير بشئ فان
النبي عليه السلام قال ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه الطيرة شرك وهي بكسر
الطاء وفتح الياء اسم ما يتشاءم وقيل مصدر تطير اي تشاءم قال في النهاية وهذا
كما يقال التخير خيرة ولم يجئ من المصادر على هذه الزنة غيرهما وكان اهل الجاهلية
اذا قصد واحد منهم الحاجة واتى من جانبه الايسر طيرا وغيره يتشاءم به اي يعتقده
شوما ويجعله امارة ونحوسة فيرجع هذا هو الطيرة فابطلها النبي عليه السلام
بقوله الطيرة شرك قاله ثلاثا وانما قال شرك لاعتقادهم ان الطير يجلب لهم نفعا او
يدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله تعالى كذا في شرح المصابيح
ثم قال النبي عليه السلام وما منا احد الا يجد ذلك المذكور في نفسه ولكن يذهبه انها
بالتوكل ذكر في شرح المصابيح ان سليمان بن حارث قال قوله وما منا الى اخره
من قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا من قول النبي عليه السلام وقال عبد الله
بن مسعود رضي لا يضره الطيرة الا من تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة من
نفسه فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا حول ولا قوة الا بالله
ما شاء الله كان لا قوة الا بالله ولا ياتي بالحسنات الا بالله ولا يقي من الوقاية
السيئات الا الله ثم يمضي بوجهه يعني يمضي ماذا بجهته وجهه اي لا يرى تشاؤما قد توجه
اليه كما كان يفعله اهل الجاهلية بل يقول بهذا الدعاء ويمضي فيه وعدي يمضي
بالباء لتضمين معنى الحرز ويمضي ماذا بجهة وجهه ولا باس بتفاؤل
قال الحسن فقد [illegible] عليه السلام حين قالوا وما الفال يا رسول الله
قال يقول هي الكلمة الصالحة [illegible] من احدكم ان يسمع احد هو اي والحال
[illegible] قوله يا [illegible] مفعول يسمع والنجيح [illegible]
[illegible]
[illegible] ان التفاؤل بالامور المشروعة

Copyright © King Saud University